

# الرسالة

السنة الخامسة العدد السابع يوميـه ١٩٨٦

## الاضطراب في كنائس المهجـر

## قصة ايقونة الأنبا أنطونيوس

ليست هذه القصة من نسخ الخيال . ولكن الحقائق الصارخة التي

نشرها هنا كما سجلها وأرسلها اليـا (الشاب القبطي ببريطانيا)

تعبر عن المأساة التي تحيـاها كنائـس المـهـجـر الآـن من جهة التـوـتـرـيـنـ

الـاـكـلـيـرـوـسـ وـالـشـعـبـ مـاـ يـنـذـرـ بـأـوـخـ الـعـاقـبـ .ـ كـمـ تـشـهـدـ بـعـةـ

الـمـحـاـولـاتـ الـتـىـ يـبـذـلـهـ الـكـهـنـةـ لـفـرـضـ سـلـطـانـهـ الرـوـحـىـ (ـ الـذـىـ

تـسـبـبـواـ هـمـ فـيـ ضـيـاعـهـ )ـ سـوـاءـ بـحـكـمـ الـارـهـابـ أـوـ بـاسـتـخـدـامـ الـاسـاقـفـةـ

الـزـائـرـيـنـ كـالـةـ فـيـ أـيـديـهـمـ عـوـضـعـنـ أـنـ يـكـونـ الـأـسـفـ هـوـ الـمـعـاـلمـ

وـالـقـائـدـ وـالـمحـافـظـ عـلـىـ التـقـلـيدـ .ـ

الأـسـفـ الـعـامـ .ـ

ذهب الوفـدـ وـقـدـ الـإـيقـونـهـ هـدـيـهـ مـنـ سـكـرـتـيرـ

المـجـمـعـ إـلـىـ رـئـيـسـ اـسـاقـفـةـ كـانـتـرـبرـىـ وـلـمـ يـكـنـ هـذـاـ

هـوـ الـفـعـلـ الـأـخـيـرـ بـلـ الـأـوـلـ فـيـ قـصـةـ الـإـيقـونـهـ المـقـدـسـ

الـتـىـ شـاءـ لـهـ اللـهـ أـنـ تـكـوـنـ صـفـحةـ مـنـ تـارـيـخـ

الـكـنـيـسـةـ الـقـبـطـيـةـ بـلـندـنـ .ـ

الـقـنـدـيلـ الـمـعـلـقـ عـلـىـ الـحـائـطـ الـخـالـىـ مـنـ الـإـيقـونـ

لـمـدةـ طـوـيـلـةـ أـشـارـ تـسـاؤـلـاتـ كـثـيرـةـ مـنـ أـفـرـادـ الشـعـبـ

وـالـخـدـامـ وـالـشـامـاسـةـ بـلـ وـفـكـرـ الـبـعـضـ اـنـهـ سـرـقـتـ

مـنـ الـكـنـيـسـةـ .ـ وـلـمـ عـلـمـواـ بـمـصـيـرـ الـإـيقـونـهـ عـبـرـواـ

عـنـ اـسـتـيـاثـهـمـ لـلـقـمـصـ بـشـوـيـ بـشـرـيـ مـقـارـ .ـ وـمـجـمـوعـةـ

صـفـيرـةـ أـخـرـىـ اـتـخـذـتـ مـوـقـعـاـ سـلـيـاـ وـهـوـأـنـ يـتـجـمـعـواـ

عـقـبـ الـقـدـاسـاتـ وـالـعـشـيـاتـ حـوـلـ الـقـنـدـيلـ الـمـشـتـعـلـ

أـمـامـ الـحـائـطـ الـخـالـىـ مـنـ الـإـيقـونـهـ وـيـقـومـونـ بـعـملـ

تـسـابـيـحـ وـتـمـاجـيـدـ لـلـأـنـبـاـ أـنـطـوـنـيـوسـ الـكـبـيرـ .ـ

استـمرـ الـحـالـ عـلـىـ هـذـاـ الـمـنـوـالـ لـبـعـضـ شـهـورـ دونـ

أـنـ يـتـطـوـرـ أـحـدـ الـأـبـاءـ بـالـجـلوـسـ مـعـ هـوـلـاءـ النـاسـ

وـتـهـدـيـةـ مـشـاعـرـهـ وـانـهـاـ الـمـوـفـعـ بـلـ وـصـلـ الـأـمـرـ

إـلـىـ حـرـمانـ عـلـىـ وـمـنـعـ مـنـ التـنـاوـلـ لـأـحـدـ هـؤـلـاءـ

يـاـ بـدـأـتـ الـقـصـةـ فـيـ الـعـامـ الـماـضـيـ وـبـالـتـحـدـيـ

فـيـ يـولـيـوـ ١٩٨٥ـ عـنـدـمـاـ حـضـرـ إـلـىـ لـنـدـنـ نـيـافـيـةـ

الـأـنـبـاـ بـشـوـيـ اـسـقـفـ دـمـياـطـ وـسـكـرـتـيرـ الـمـجـمـعـ الـمـقـدـسـ

،ـ وـكـانـ نـيـافـيـهـ وـقـتـهـاـ قـدـ قـرـرـ زـيـارـةـ رـئـيـسـ اـسـاقـفـةـ

كـانـتـرـبرـىـ .ـ وـكـانـ وـفـدـ الـزـيـارـةـ مـكـونـ مـنـ نـيـافـيـةـ

وـالـقـمـصـ بـشـوـيـ بـشـرـيـ مـقـارـ وـالـقـمـصـ أـنـطـوـنـيـوسـ مـرـقـسـ

وـكـانـ وـقـتـهـاـ فـيـ لـنـدـنـ .ـ وـفـيـ أـثـنـاءـ تـوـجـهـ أـفـرـدـ

الـوـفـدـ الـقـبـطـيـ مـنـ الـكـنـيـسـةـ إـلـىـ قـصـرـ لـامـبـاـتـ (٤)ـ

قـالـ نـيـافـيـةـ الـأـنـبـاـ بـشـوـيـ :ـ ((ـ حـنـرـوحـ وـاـيـدـيـنـافـاـضـيـهـ))ـ

ـ وـفـيـ الـحـالـ عـادـ الـقـمـصـ بـشـوـيـ بـشـرـيـ مـقـارـ إـلـىـ جـدـرـانـهاـ

ـ تـارـكـاـ مـكـانـهـ خـالـيـاـ إـلـاـ مـنـ قـنـدـيلـهـ الـمـتـوـهـجـ

ـ وـكـانـتـ الـإـيقـونـهـ لـلـقـدـيسـ الـأـنـبـاـ أـنـطـوـنـيـوسـ الـكـبـيرـ

ـ وـمـنـ سـوـءـ الـطـالـعـ أـقـرـبـ الـإـيقـونـهـ مـعـلـقـةـ عـلـىـ جـدـرـانـهاـ

ـ قـدـ قـدـمـتـ إـلـىـ الـكـنـيـسـ نـذـراـ مـنـ بـعـضـ الـأـخـوـهـ بـاسـمـ

ـ شـفـيعـهـ الـأـنـبـاـ أـنـطـوـنـيـوسـ .ـ وـكـانـ الـإـيقـونـهـ نـفـسـهـ

ـ قـدـ كـرـسـتـ بـالـمـيـرـونـ الـمـقـدـسـ عـلـىـ اـسـمـ مـذـبـحـ كـنـيـسـةـ

ـ مـارـمـرـقـسـ بـلـندـنـ وـذـلـكـ بـيـدـ نـيـافـيـةـ الـأـنـبـاـ روـيـسـ

حرمان جميع أفراد الشعب الذين اتملوا او  
كتبو لرئيس اساقفة كانتربرى . . . وقد أحدث  
هذا القرار انزعاجا وهياجا بالغا وسط أفراد  
الشعب في لندن وخارجها . ومما هو جدير بالذكر  
انه بمواجهة القسم أنطونيوس فرج وهو أكابر  
الكهنة سنا بهذا الأمر ، قرر بصوت عال أنه  
شخصيا لم يشترك في حرمان أي شخص مهما كان  
وانه يعتقد أن خروج الآيقونة المدشنة بالميريون  
من الكنيسة يعتبر خطأ كنسي . ومن العجيب انه  
لا أحد يعلم من هم المحرومون وكم عددهم ولا  
حتى الآباء الكهنة أنفسهم يعلمون ذلك أيضا !  
ومما هو جدير بالذكر أيضا أن نسافة الأنبا  
أغاثيون لم يتعرض علانية لموضوع تكريس الآيقونة  
إلا أنه في جلسات خاصة حاول تبرير خروج الآيقونة  
المقدسة من الكنيسة بتشبيهين - أحدهما خروج  
ماء المعمودية وبه الميريون المقدس الى خارج  
الكنيسة ! وكذلك خروج بعض الممسوحين بالميريون  
من المسيحية (٢) .

اشارت كل هذه الأمور الكثيرين من الشعب  
فقام عدد منهم بالكتابة مباشرة الى قصر  
لامبات وهرحوا الوضع الكنسى للايقونات  
واقتربوا استبدالها باخرى تعمل خصيصاً باسم  
رئيس الأساقفة في كاتدراري .

وعلى الفور قام سكرتير رئيس الأساقفة البريطاني بعمل اتصالات شخصية بعدد من الشخصيات المعروفة له شخصياً منهم بعض الأقباط وذلك للتتأكد من صحة الموقف وأيضاً للوقوف على حقيقة الطقس القبطي فيما يتعلق بتذكر الآیقونات بالمسيرون المقدس وكذلك بالنسبة للندور . وقد توصلوا بالفعل إلى شرح وافٍ في هذا الصدد في كتاب (الكنيسة : بيت الله) الجزء التاسع وضع القمص تادرس يعقوب ملطي باللغتين العربية والإنجليزية ويحتوى أيضاً على الكثير من المراجع الهامة بهذا الخصوص .

## رد فعل رئيس أساقفة كاتدراري

قام سكرتير رئيس أساقفة كان توبيرى الكانون  
كريستوفرهيل بارسال خطاب شخص الى سكرتير  
مجلس الكنيسة بتاريخ ١٩٨٦/٥/٨ عرفه فيه بكل  
ماوصلهم من خطابات ومعلومات وأيضاً موافقته  
على أن يتم بينهما تبادل ايقونات لتمضية  
الوضع وأكد له انه لا احراج فى ذلك على الاطلاق.

رد فعل الكنيسة القبطية بلندن .

احتفظ السكرتير بالخطاب معه حتى اجتماع  
مجلس الكنيسة مساء الخميس الموافق ١٩٨٦/٦/٥  
عُرِفَ الخطاب على أعضاء المجلس الذي حضره أيفا  
الآباء الكهنة الثلاثة فأنكر القمص بشوى بشرى  
مقار معرفته بأن الآيقونة مدشنة بالميرون  
فكلف المجلس ببحث الموضوع والرجوع إليه  
بحقيقة الأمر .

ولكن بعد أن (تأكد) الكاهن المذكور من الوضع الكensi للايقونة المقدسة، لم يعد إلى المجلس بل قرر اتخاذ مساراً مختلفاً تماماً .. ولماذا؟ أليس في بيته أسقف؟

فرمان الحرمان الأول على شعب الكنيسة .  
مoooooooooooooo  
في قداس الأحد المبارك ١٩٨٦/٦/٨ - أعلان  
القensus بشوى مقارن على منبر الكنيسة أنه  
تم اجتماع طارئ لكهنة الكنيسة الثلاثة يوم  
الجمعة ١٩٨٦/٦ برئاسة الأنبا أغاثيون أسقف  
الاسماعيلية الموجود حالياً في لندن والذى كلفه  
قداسة البابا بأن يكون أساقفاً للندن ونائباً



# أخبار

هل ركعت الكنيسة أمام الصحة الإسلامية ؟

قبيل عيد القيامة في أبريل ١٩٨٠ قال الأب متى المسكين في اجتماع المجمع المقدس ( نحن أمام صحة إسلامية يجب أن نركع لها ) .

فرد عليه الأنبا تادرس أسقف بورسعيد قائلاً ( نحن لا نركع إلا للمسيح وحده ) .

وفي الأسبوع الأخير من مايو ١٩٨٦ أقام الأنبا تادرس في بورسعيد حفل افطار بمناسبة شهر رمضان دعا فيه المحافظ وكبار رجال الحكومة والمخابرات وعدد من رجال الدين الإسلامي وقناصل الدول .

هذا في الوقت الذي تواصل الحكومة اضطهادها العلني بمنع بناء الكنائس وغيرها ذلك من قيود على الكنيسة . كما يوامض الإسلام (( صحوته )) اذ يبلغ بالترغيب أو بالتهديد عدد الذين يتركون المسيحية إلى الإسلام نحو ١٥ ألف سنوياً .

وأصبحت عمليات خطف البنات وتزويجهم بالقوة ل المسلمين أمرا شائعا في الصعيد - دون أن يعترض أحد أو يتكلم .

عدد المقتـوض عليهم بلغ عشرة .

نقلت الصحف الأمريكية عن القاهرة أن حملة اعتقال المرتدين عن الإسلام لازالت مستمرة وقد بلغ عدد المسيحيين المقبوض عليهم بهذه التهمة خلال العام الحالى عشرة . كما علمنا أنهم يعذبون داخل السجون .

Society of Coptic Church Studies  
P.O. Box 714  
E. Brunswick, NJ 08816

Non Profit Org.  
U.S. Postage  
PAID  
Lebanon, Pa. 17042  
Permit No. 58

## COPTIC CHURCH REVIEW

### "المجلة القبطية الجامعية" باللغة الإنجليزية

دراسات تاريخية • سير القدس • شرع الطقوس الكاثوليكية والسائل اللادعوية بأفلام المتخصصين سه العريبيين والأمريكيين ...  
أبرص على إفتخار شرحت ... تجعل منها مكتبة لك ولأولادك

عن: بيروت - بيبلوس - طرابلس - بيروت - طرابلس - بيروت

الرسالة

مصدر ما  
جمعية الدراسات القبطية  
لوجندي - أمريكا

السنة الخامسة العدد الثامن أغسطس ١٩٨٦

# العتزراوى فى كتابات الآباء

ولجميع الجنس البشري . فالعقيدة التي  
سببها عصيان حواء ، حلتها مريم بطاعتتها .  
وما ربطته حواء وهى عذراء بعدم الایمان  
، حلته مريم بالایمان ..  
وكما أن حواء خدعاها الملك (الشرير) -  
 بكلمة لتركت الله ... هكذا مريم بواسطة  
كلمة الملك قبلت البشرة بالحبل الالهى .  
وكما أن حواء خالفت الله ، فان مريم  
أطاعت الله وبذلك صارت مريم العذراء شفيعة  
لحواء العذراء .  
القديس ايريناوس الشهيد (القرن الثاني) .

\* لأن كلمة الشيطان تسللت الى حواء - وهي  
عذراء لتقيم بنيانا للموت . ولكن بواسطه  
عذراء جاءت كلمة الله لتشيد بنيانا للحياة .  
فالجنس الذى تسبب فى الخسارة ، هو نفسه  
كان سببا للاستعادة والخلاص .  
ترتليليان ( القرن الثالث )

\* والآن لتنعم حواءً أمناً الأولى وتأتي إلى  
لترفع رأسها التي كانت منكسة من خزي الجنة  
لتكشف وجهها وتقدم الشكر لك لأنك نزعست  
عارها . لتسمع صوت السلام الكامل ، لأن ابتهلا  
قد أوفت دينها .  
القديس أفرام السريانى (القرن الرابع)

جنة عدن هي مريم .  
ليس فيها حية تؤذى . ولا حواء تقتل .  
ولكن منها تنبع شجرة الحياة التي تعين  
المنفيين الى الفردوس .  
القديس افرايم السريانى .

\* الذين ينكرُون أنَّ الْأَبَنَ منَ الْأَبِ بِطَبِيعَتِهِ  
وَجُوهُرِهِ، مُثْلُ الَّذِينَ يُنْكِرُونَ أَنَّهُ أَخْذَ جَسْداً  
إِنْسَانِيَا حَقِيقِيَا مِنْ مَرِيمَ الدَّائِمَةِ الْبَتُولِيَّةِ  
فَفِي كُلِّ مِنَ الْحَالَتَيْنِ لَا يَتِمُّ خَلَاصُنَا نَحْنُ  
الْبَشَرُ - سَوَاءٌ كَانَ الْكَلْمَةُ لِيُسَّ أَبِنَ اللَّهِ  
حَقِيقَةً وَطَبِيعَيَا أَوْ كَانَ الْجَسْدُ الَّذِي أَخْذَهُ  
غَيْرَ حَقِيقَى \*  
الْقَدِيسُ أَثْنَاسِيوسُ الرَّسُولِيُّ.

القديسة مريم وحواراً .  
لقد صار الرب انساناً بواسطة العذراء ،  
حتى يحيط العصيان الذي تسببت الحياة فيه  
بنفس الطريقة التي حدث بها . لأن حواراً - وهي  
عذراء بلا دنس - قبلت كلمة الحياة فأفأنت  
بالعصيان والموت . أما مريم العذراء فقد  
امتلأت باليمان والفرح عندما أعلن لها  
الملك جبرائيل الأخبار السارة أن روح الرب  
سيحل عليها والعلى يطلقها ، حتى أن القدوس  
المولود منها يكون ابن الله .  
القديس يوستينوس الشهيد . (القرن الثاني)

\* كما أن حواء كانت زوجة آدم وظلت عذراً ٠٠٥  
وكما كان في مخالفتها الموت لها ولكل الجنس البشري . كذلك مريم أيضًا وهي مخطوبة كانت عذراً . وكان في طاعتها الخلاص لها

هل أدعوك أخا ؟ هل أدعوك عريسا ؟ هل  
أدعوك ربا أيها الطفل الذي أعطيت أمك  
ميلادا ثانيا من الماء ؟  
لأنني أخت لك - من بيت داود الذي هو  
أبونا كلنا . كما أنني أمك لأنني حلت بك  
وعروسك لأنك قدستني ، وأمتك وأبنتك من  
الدم والماء اللذين بهما قد اشتريتني

القديس أفرام السريانى

\* مباركة أنت يا مريم لأن اسمك عظيم ومجد من أجل أمتك ! وأنت لاتعلمين كيف وأين حل فيك العلي في مكان محدود . طوبى لفمك الذي سبّح دون أن يستفسر . ولسانك الذي عظم دون أن يسأل !

القديس أغفرايم السريانى .

مترجمة عن مجلة COPTIC CHURCH REVIEW

\* حواء - أم كل هي - أضفت ينبوع الموت  
لجميع الأحياء . أما مريم فأخرجت غصنًا  
جديداً من حواء - الكرمة القديمة - فسكنت  
فيها حياة جديدة .  
القديس أفرام السريانى .

## مريم والمسجح

\* لا يعلم أحد يارب أى اسم يلقب به أمك . لو  
دعاهما عذراء فان ابنتها قائم معها . أو  
زوجة فانها لم تعرف رجلا ! هي وحدها أمك .  
.. ومع الجميع اختك .. ومع النساء الاطهار  
هي خطيبتك . لقد زينتها بكل الاشياء ..  
أنت زينة أمك .

القديس أفرام السريانى .

\* (العذراء تناجي طفلها)  
كيف أدعوك وأنت غريب عنا . وفي نفس  
الوقت واحد منا ؟ هل أدعوك ابنتا ؟

# عالم الكتب

الأقباط منذ الفتح العربي غرباء في بلادهم.

للدكتور شوقى كراس .

هذا الكتاب الذي أصدرته الهيئة القبطية الأمريكية منذ أسابيع يعتبر مرجعاً ضخماً باللغة الإنجليزية (٢٨٥ صفحة) عن وضع الأقباط في النصف الثاني من القرن العشرين.

ويضم الجزء الأول من الكتاب خلاصة تاريخ الكنيسة القبطية وتقليدها وعقيدتها كما يشمل بابا مستقلاً عن أثر الكنيسة القبطية على العالم المسيحي سواء في اللاهوت أو الروحيات أو

التفسير أو الفتن .  
أما الجزء الثاني وهو الأكبر - فيعرض  
لتاريخ الأقباط في القرن العشرين - قبل وبعد  
ثورة الجيش عام ١٩٥٢ . ويفيض في الوسائل  
المتعددة التي استطاعت بها الحكومات -  
المتعاقبة ( ناصر - سادات - مبارك ) أن تضعف  
من شأن الأقباط سياسياً وتعليمياً واقتصادياً  
وأغفلواهم في كل الطبقات .

وامضها مم بسى المقرر .  
ويضم الكتاب ردًا طويلاً على خطاب السادات  
فى مايو ١٩٨٠ الذى كان يعتبر أندار الكنيسة  
التي لم تعرف كيف تواجهه اذ واجهته منقسمة

# مجمع الأنبياء وليس، وصلة عار في تاريخ الكنيسة

حول مشاكل مصر :

# الوحدة الوطنية على الطريقة الهمابيونية !

بِقَلْمِ :

دكتور سمير حكيم

مجلس الشعب، واجهة الدولة  
النيابية، وكذلك ايضاً رجال الصحافة  
والمفكرين في مصر.

ليس هذا فقط، بل على مجلس  
الشعب ايضاً، الذي لا يتوافق عن  
مناقشة أمر تعطیق الشريعة الإسلامية،  
ان يؤكّد في الدستور، لأكثر من ثمانين  
ملايين من أبناء مصر الأقباط، انهم  
سيعاملون في ظل هذه الشريعة  
كمواطنين لهم كل حقوق المواطنة بلا  
استثناء، ولن يعاملوا كثمين أو كفار،  
وانهم لن يقدّموا المساواة مع أخواتهم  
المسلمين مع احتفاظهم بشرائعهم  
ال الخاصة بالعقيدة والاحوال  
الشخصية، مثل الزواج والطلاق  
مثلاً ..

لأنه، وإن شعرت الأقلية بالحرج في  
إشارة هذه المشكلات، فمن نبل أخلاق  
الإغليبة مناقشتها وحلها، من أجل مصر  
 وكل المصريين .

ولنذكر الحديث القائل: « وإن أنت  
أهل الكتاب فاحكم بينهم بما يديرون » .  
بل وجميل جداً أن تذكر مثل هذه  
اللقاءات وما يتبعها من بيانات وتصفيق  
للوحدة الوطنية .. ولكن ان تذكر هذه  
اللقاءات في ظل تشريعات عنصرية  
ليست من الإسلام أو المسيحية في شيء -  
مثل الخط الهمابيوني مثلاً - فهي مهزولة  
إن سكت عنها رجال الدين فهي مسؤولة  
فأولئك هم الفاسقون .. آية [٤٧] .

لماذا كان استيفاء الشروط العشرة  
للحظ الطهابي يكاد ان يكون  
مستحيلاً، فقد جرت العادة، على بناء

كنائس مصر خفية احياناً وعلى سمع  
وبصر المسؤولين احياناً أخرى .. غالباً  
ما تبدأ كنيسة او صالة اجتماعات مثلاً ..

وبعد بعض شهور او ربما سنوات  
يحضر اسقف الابروشية ويكرسها  
كنيسة علانية !! .. فتفتح الواقعه  
ويحاصر البوليس المبني وتشتد

اعصاف ، غتصاري الامة ! .. وقد تمر  
الازمة بسلام بتدخل العلاء من القادة ،  
او ربما باتصالات بين القصر البابوي

وقصر الجمهورية ، فيصدر قراراً بترك  
الوضع على ما هو عليه ، لحين استيفاء  
الشروط العشرة ، واستصدار القرار  
الجمهوري اللازم .. وتمر عشرات

السنين .. الكنيسة قائمة ، وربما  
اصبحت كاتدرائية .. ولكنها « غير  
رسمية » ، لا وجود لها في خرائط وزارة

الداخلية او الاسكان ، وغير معترف بها  
(خصوصاً اذا احترقت) .. مما يجعل  
المسئولين فيها عرضة للتصاص مع  
اجهزة الامن والبونيس وقتلت الشعب  
الآخرى بين الحين والآخر ..

جميل ان يلقي قداسة بابا الاقباط  
وقتنا متعاماً مع رجال الدين الإسلامي ،  
هل الكتاب فالحكم بينهم بما يديرون » .

بل وجميل جداً أن تذكر مثل هذه  
اللقاءات وما يتبعها من بيانات وتصفيق  
للوحدة الوطنية .. ولكن ان تذكر هذه  
اللقاءات في ظل تشريعات عنصرية

ليست من الإسلام أو المسيحية في شيء -  
مثل الخط الهمابيوني مثلاً - فهي مهزولة  
إن سكت عنها رجال الدين فهي مسؤولة

في « مصراته » ، وتحت عنوان : « حل المشاكل » ، كتب الاستاذ عبد الله  
إمام - [ العرب : لندن في ٢/٧/٨٦ ] - فجاءت كلماته تعبراً حقيقةً عن  
يدور بخواطيرنا جميعاً عن مشاكل مصر في الوقت الحاضر .

يتسائل سعادته قائلاً : « هل ننتظر حتى تقع الكارثة لنبدا في بحث  
المشكلة ! .. ثم يذكر أمثلة عديدة منها عبث الامن المركزي وفساد بعض  
كبار الموظفين واضراب عمال النسيج وانفجار المباجي ... الخ .

وهنا اود ان اضيف الى كل هذا ، ان اخطر ما يواجه مصر هو تفك  
نسيجها الداخلي ، ووحدتها الوطنية في ظل ظروف التصادمية بالغة  
الصعبوة .. وارجو ان يسمح لي الاستاذ إمام ان يستخدم عبارته نفسها ،

فاقول : هل ننتظر ان تقع ، زاوية حمراء ، اخرى حتى نبدا في بحث المشاكل  
التي قد تؤدي بوحدتنا الوطنية ؟ جمهوري ، ليس فقط لبناء كنيسة

جديدة ، بل حتى لاصلاح دورة مياه في  
كنيسة قائمة بالفعل !! ..

لماذا لا تعطى هذه « الصلحيات  
لبيعة البشر ، وصدقني إن لم يقع  
خلاف بين مسيحي ومسلم ، فسيقع بين  
كاثوليكي وبروتستانتي ، او حتى بين

صعبدي وفلاح ! ..

إن هذه الخلافات الفردية لم وان  
تشكل خطراً على الوحدة الوطنية ، إن  
الطاقة الكبرى هي حفنة من تشريعات  
رثة ، يصطدم بها المسيحيون

والسلمون في مصر على السواء ..

وبنظرة بسيطة الى محاضر البوليس  
مثلاً ، نجد أن نمة عامل مشتركاً واحداً  
يكاد يكون السبب المباشر لفالبية  
الصادمات الطائفية في مصر .. الا وهو

ما يسمى « الخط الهمابيوني » ..

تشريع عنصري رث ، ليس من صنع  
القباط مصر ولا مسلميها ، وإنما فرض

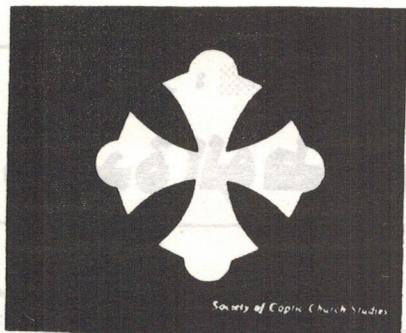
عليهم بفرمان تركي عنق مازال يطبق في  
مصر - أم الحضارة - الى يومنا هذا ! ..  
ويستغل اسوأ استغلالاً لوضع العقبات  
والعراقليل امام بناء كنائس في مصر ، كنائس

ليطن او صنف بين ..

## الرسالة

- صوت الشعب القبطي المارخ من أجل الكنيسة  
• وتقليدها ..
- هدف الرسالة الومول الى جميع الأقباط  
• في مصر والمهجـر .

# COPTIC CHURCH REVIEW



Volume 7, Number 2 . . . . . Summer 1986

# المِسْكَان

تصدرها  
جمعية الدراسات القبطية  
بورجيتى - أمريكا

سبتمبر ١٩٨٦

العدد التاسع السنة الخامسة

دراسات في السياسة الصربي ..

١٩٨٦

الأوضاع الكنسية

بقلم د. رائف مرقص

وهناك حقيقة أخرى حكمت ظروف تلك الفترة وهي أن الرئاسة الكنوتية أصبحت وحدها في الساحة دون زعامات مدنية سياسية تنافسها في التأثير على الجماهير القبطية ، بعد أن قضى جمال عبد الناصر على جميع الزعامات السياسية أقباطاً ومسلمين .

وفي نفس الوقت اكتسب رجل الأكليروس احترام الشعب له وثقته به وذلك رد فعل لتأثير الجماهير بقدسيّة المنتج البابا كيرلس السادس التي نضحت على الجهاز الكنسي كلّه ، ففاقت - إلى حين - على الجهل الروحي الذي انتاب الأكليروس في القرون السابقة .

فلهذه الأسباب :

- ١- أوضاع الكنسية .
- ٢- ساحة خالية بلا زعامات بالنسبة للأقباط .
- ٣- شخصية البابا شنودة وشعبيته ، فقد كان قداسته مثلًا بارزاً لجيل من الرهبان المثقفين الممصممين على إخراج الكنسية القبطية من أوضاع العزلة التي كانت تعيش فيها .

نرجع ونقول إن لهذه الأسباب اكتسب قداسة البابا شنودة شعبية رائعة اعطته قيادة الكنسية كما طلبتها قيادة الشعب القبطي في أن واحد ، وذلك كما ذكرنا لظوا الساحة من الزعامات المدنية ، وما أصبح يعرف باسم عبادة الأقباط للاكليروس التي بدأت في حبرية البابا كيرلس . ومن الجدير بالذكر أنّة لم ينزل اي واحد من بطاركة الأقباط هذه الشعبية وهذه السلطة من قبل على مدى عشرين قرشاً سوی البابا الشانسيوس الرسولي .

قرأت حديثاً مقالاً قياماً كتبه الدكتور سليم نجيب المحامي في مجلة (الأقباط) يقارن فيه حال الأقباط بين عهدين شارحاً في ايجاز المشكلة القبطية من بعض زوایاها ، والدكتور سليم نجيب هو أحد الرواد الذين ساهموا في خلق الترك القبطي في المهجر في منتصف السنتين ، وقد بين الكاتب بوضوح كيف فقد الأقباط ثقلهم السياسي والاقتصادي حتى تحطموا اجتماعياً وعلمياً بل ودينياً ، وقدم لذلك برهاناً بأنه هناك ما لا يقل عن خمسة عشر ألفاً من الأقباط يعتنقون الدين الإسلامي سنوياً ، وهذا رقم واقعى ليس فيه مبالغة على حد ما وصل إلى علمنا .

وقد قدم الدكتور سليم نجيب حلولاً للمشكلة القبطية ، وان كنت أرجو أن أضيف إليها حقيقة هامة غابت عن بالينا جميعاً أو بالحرى تحاشينا طرقها وهي دور القيادة وبالذات دور القيادة الكنسية في الوضع القبطي في مصر وفي المهجر .

وللتوضيح دور القيادة الكنسية استسمح القاريء بأن أرجع به إلى الوراء قليلاً نحو خمسة عشر عاماً عندما ارتقى قداسة البابا شنودة الثالث عرش مارمرقس ووجد نفسه على رأس كنيسة هبت عليها رياح التغيير وأعطتها مجموعة من أسباب القوة كانت جاهزة لمن يستطيع استعمالها .

وكانت أبرز عوامل التغيير هي فروعها التي امتدت إلى المهجر ونشطت خصوصاً في الولايات المتحدة إذ أعطت الكنسية سندًا نشيطاً حراً بعيداً عن سلطة الدولة في مصر .

وفي السنوات التالية لتولى البابا شنودة رئاسة كنيسة الاسكندرية ، بدأ للجميع ان الكنيسة القبطية في اوج نهضتها ممثلاً في الاجتماعات الأسبوعية لقيادة البابا والتي كان يحضرها اكثر من سبعة ألف قبطي ، ونشطت الحركة المسكونية تجاه وحدة الكنائس وخرجت الكنيسة القبطية من عزلتها المفروضة عليهم منذ منتصف القرن الخامس .

ولم يسكن الاسلام على هذا ، فبدأ في مناورات مع الكنيسة من قريب ومن بعيد حتى عام ١٩٨٠ - ١٩٨١ اذ اصطدمت الكنيسة مع الدولة ومع طلائع الغزو الاسلامي ممثلة في رجال الازهر والجماعات الاسلامية مؤيدين بالنظام الحاكم كله .

ثم وجه أنور السادات ضربته القوية الى القيادة الكنيسة كما نعرف في سبتمبر ١٩٨١ ، وبدأ جلياً أن هذه القيادة كانت تعتمد على دعامتين واهيتين من الاكليروس لهم من المظاهر فقط كل ملامح القوة والترابط والایمان . وكان أن تهارى النظام الكينسي كله وتتصدع بسجن البابا أو بالحرى باعفائه من سلطاته ، وظهر ذلك بوضوح في اجتماع المجمع المقدس المسمى بمجمع الأنبا رويس والذي عقده مطارنة الكنيسة القبطية في ٢٢ سبتمبر ١٩٨١ مقررين سجودهم للسلطان الحاكم علينا وجادلين قوة الایمان الارشوذكسي والقوانين الكنيسة التي كانوا ينادون بها .

وانتقلت مظاهر الضعف والخيانة من الأساقفة الى الكهنة ثم الى سائر افراد الشعب القبطي سواء في مصر أو في المهجر .

وقف الاكليروس المتدعى موقفاً معادياً ضد القيادات الشعبية المطالبة بالافراج عن البطريرك السجين ، وبدلًا من أن تقاوم الغزو الاسلامي ضاعت جهودنا في صراع مع الاكليروس . ومن الجدير بالذكر أننا لم نسمع صوت واحداً من أقباط مصر يطالب بعودة البابا بل على العكس كان المسلمين من أحزاب المعارضة وقيادة الأخوان المسلمين هم الصوت الوحيد المطالب برجوع البابا الى عرشه . أما في المهجر فقد كانت القيادات القبطية ممنوعة من دخول الكنائس وعملوا من الاكليروس معاملة المراقة .

ويبدو أن البابا شنودة وجد أنه مستوداً بدعامتين واهيتين والبعض منهم قد تآمر ضده سراً وعلانية ، ووجد أنه يقود شعباً لا وجود له ولا حياة فيه ، لأن الشعب في غياب القيادة لم يستطع أن يعبر عن سخطه ، وبمرور الوقت أصبح باليأس والفتور . وكانت أنتاب البابا نفسه حالة اليأس وعدم المبالاة - وهذا ليس كلامي بطل أقوال الشهداء وما تغير عنه الأحداث التي وقعت عقب خروج البابا من سجن الأنبا بيشوى في يناير ١٩٨٥ .

وقد أجمع كل من التقى بقداسة البابا في سجن الأنبا رويس سواءً من أقباط مصر أو المهجر على حقيقة واحدة وهي اما أن البابا محمد السلطان أو أنه أصبح لا يبالى بحال الرعية وبالطبع كان صمت البابا مداعاة لكافرة الظنون والاحتلالات فمن قائل أنه حبيس في القصر البطريركي بتعليمات من الحكومة لا يدرك من أمر رعيته شيئاً وينشغل عنه بتربيبة ثلاثة من الكلاب الجميلة ، وهناك من يعتقد أن هذه العزلة هي من تعليمات البابا شنودة نفسه .

والتبس علينا الأمر ، نحن الذين عدناه بكل قوتنا أثناه سجنه ، هل هذا هو القائد البطريركي والزعيم الشجاع الذي عدناه أم أنه علينا أن ننتظر آخر . والبعض قد تماهى في التخمينات ! هل أجرى له نوعاً من التدبير في مدة

اقامته بالسجن ولا سيما أنه كان محاطاً ب الرجال لا رحمة عندهم من المغافرات المعمورة المدربين على أعمال التعذيب والتحطم النفسي والذين كانوا يتحكمون في كل كبيرة وصغيرة في حياة سجينهم حتى في طعامه وشرابه ولذلك لمدة أربعين شهراً .

ولا يختلف معنى أحد في أن الذي يقيم في القصر البطريركي حالياً يختلف كثيراً عن البابا شنودة الذي عدناه وعشنا معه حتى ابريل ١٩٨٠ ويولمني أن أذكر هذه الحقيقة والتي تنقص بعضنا الشجاعة لكي يعترف بها . وسأدل على كلامي هذا ببعض الأحداث التي لا يمكن تجاهلها .

١- في عام ١٩٧٧ تزعم قداسة البابا شنودة حملة قوية لجمع رؤساء الطوائف في مصر ورجال القانون وكافة طوائف الشعب القبطي ضد مشروع تطبيق التشريع الاسلامي ابان حكم أنور السادات ، وكان له من الفورة والشجاعة التي امتدت الى سائر أفراد الشعب والاكليروس في مصر وفي المهجر، مما اضطر مجلس الشعب الى سحب المشروع بقانون تطبيق التشريع الاسلامي، وقد أعلن قداسة البابا حين ذلك في صراحة وشجاعة بأنه ضد التشريع الاسلامي بأى حال من الأحوال .

وعلى الجانب الآخر قرأتنا حديثاً في حدث صحفي لقداسة البابا نشرته مجلة السياسة في ٢ يوليو ١٩٨٦ بأنه لا يمانع في تطبيق الشريعة الاسلامية .

٢- أعلن قداسة البابا شنودة استياءً من تصرف مطران بنى سويف حين أقام مأدبة لمشايخ المسلمين في ١٤ ابريل ١٩٨٠ ، وكان قداسة البابا مقاً في موقفه وفي شهر يونيو الماضى أقام قداسة البابا مأدبة افطار في رمضان لمشايخ الازهر بل نراه أكثر من ذلك يطالب علينا على مفهومات الجرائد بأن يتتحول هذا الأمر الى تقليد سنوي سواءً في البطريركية أو الابروشيات .

ليس هذا هو بعينه الركوع للغزو الاسلامي الذي كان يقاومه البابا شنودة بشدة وعنف في مارس ١٩٨٠ .

٣- في سنة ١٩٧٧ أثناه جولة في كنائس أمريكا طلب البابا من الكهنة الملاة باللغة الانجليزية حفاظاً على أطفالنا ، واد بنا نراه يصرخ مرتين في مجلة (التفاهم) ومجلة (العرب) في يوليو ١٩٨٦ مطالباً بتعليق الأطفال في المهجر قواعد اللغة العربية (كحل أمثل) للحفاظ على التراث القبطي .

٤- وفي الوقت الذي يمتنع فيه البابا عن لقاء شبهه ويقع حبيساً في القصر البطريركي وقد علمنا أنه هناك أعداد كبيرة جداً من أقباط مصر والمهجر قد حاولوا زيارة قداسته في البطريركية ولكنهم وجدوا أنفسهم اراء بوابة حديدية ضخمة مغلقة ، يقف على حراستها مطران أو راهب يكرر عبارة واحدة (( سيدنا

نام لا يمكن ان نزعجه ) وعاده ما يمكىون هذا في وضع النهار وجميع أيام الأسبوع ، ولكن هذها البوابة الفخمة وهذا المطران المحترم لم يمنع السيد ياسين عرفات ورؤسائه منظم التحرير الفلسطينيه من ان يجتمعوا بقداسته في ٢٨ مارس ١٩٨٦ ، ومن الغريب أن يتم هذا اللقاء بين بطريرك الأقباط وزعماء منظمه أدانها العالم كله بالارهاب . وعلى ما أعلم انه ليس هناك اى قبطي ضمن أعضاء المنظمه كما أنه ليس للأقباط اى مصالح في أعمال هذه المنظمة الإرهابية .

٥- في منتصف شهر يونيو الماضي توجه قداسة البابا لزيارة كنيسة رئيس الملائكة ميخائيل بطرسون بشبرا وذلك في الخفاء وتحت جنح الظلام ولا أحد سبباً معقولاً يمنع قداسة البابا من أن يصل علانية في الكنائس أو يقوم بالوعظ في اجتماع الجمعة الاسيوبي وآرجو أن أعلم هل هذه النوعية فيقيادة تحت جنح الظلام ، بتعلیمات حکومیة أم أنها لحکمة روحیة .

٦- تجمع كافة آحاديث قداسة البابا التي تنشرها الصحفة العربية عن تحرير القدس وعلاقة اسرائيل بالعرب ، ولقاءه بيساسر عرفات وهي مواضيع لاتبعنا في قليل أو كثير كما أنها مواضيع شائكة أكبر حجماً من أن يبحثها بطريرك قبطي وقد سبق أن تحطّم أمامها عمالة السياسة الدوليّة .

أني وغيرى من الأقباط نستبعد ان يحدث مثل هذا من البابا شنودة حبيب الشعب القبطي بلا منازع ، ولذلك اختفت الظنون والاقوال والأفكار ، هل مثل هذه الاحداث والتمارج مفتعلة ؟

٧- في حدث ل قداسة البابا نشرته مجلة (السياسة) في ديسمبر ١٩٨٥ اعترف قداسة البابا بعدم شرعية اللجنة الخامسة ، وانى أرجو أن أعلم ما هو تفسير الخطاب الموقع من قداسة البابا في سبتمبر ١٩٨١ يعلن فيه رضاه عن اللجنة الخامسة التي بتمت كافة أعضائها بمحبته . هل وقع هذا الخطاب تحت تهديد أو وعيد أو فقط من الغفوظ هذا مانود أن نعلم ا

في أول يوليه الماضي قمت بنفسي بزيارة للقصر البطريركي ، حيث شاهدت بنفسي كما سمعت بوابة حديدية ضخمة ليس عليها أى حرامة مدنية يقف على أعتابها نيافة الأنبا ميخائيل حيث ذكر نيافته لي أن قداسة البابا نائماً فوق لا يمكن لمخلوق أن يراه وكان ذلك حوالي الساعة الحادية عشر صباحاً فقلت له كيف بنام بطريرك الأقباط في الوقت الذي تخطف فيه البنات الأقباط في البلينا ، ويهدم سقف كنيسة السيدة العذراء بكلوباتر ابالاسكندرية فقال لي (( انه مسكنى صحي الساعة السادسة لكي يقوم بتعيم أحد الأطفال )) فسألته هل هناك سكرتارية ل قداسة البابا لتحديد ميعاد ل مقابلته فقال لي (( أبحث عن الأنبا بستانى )) وبالطبع لم يكن هناك وجود لأنباء بستانى ولا أى شخص يقوم بدور السكرتارية أو الوساطة بيمنى وبين قداسة البابا ، لم أجده سوى بابا حديدياً ضخماً مغلقاً وكما ذكرت يقف عليه الأنبا ميخائيل ، فسألته وما هو الحل ؟ فقال لي (( لنصلى أو خليك مستنى على الباب )) فقلت له حتى متى فقال لي أيها (لنصلى ) ، وبعد حوالي نصف ساعة من حديث عقيم قلت له

(( كنت أود أن أثال برقة قداسة البابا قبل رحيله وكانت أود أن أملك معك أمام هذا الباب ولكن أمامي مهمة ضرورية قبل أن أغادر الديار المصرية وهي زيارة مقابر الخلفاء المسلمين ، حيث شيد المماليك مقابر عظيمة تخليداً لخلفاء (( النبي )) الذين لم يكن لهم أى سلطة أو حول أو قوة سوى الاسم فقط !

وعند خروجي من أمام القصر البطريركي استوقفني رجل عجوز يرتدي جلباباً بسيطاً كان يستمع إلى حديثي مع الأنبا ميخائيل وقال لي (( يا إبني اذهب إلى دير مارمينا وستجد البابا كيرلس مازال كما كان وهو على قيد الحياة ، باباه مفتوح للجميـع فقلت له (( أخطأت يا إبني ، فقد عرض علىـي في كل كنيسة زرتها في القاهرة والاسكندرية أن أتوجه إلى دير مارمينا حيث يقوم كل كنيسة أسبوعياً أو توبيس يحمل الأقباط إلى دير مارمينا وأوتوبيس آخر إلى دير أبو مقار حيث مازالت هذه الأديرة تقدم المسند الروحـي لشعب مصر الجالـس في الظلـمة بلا رعاية وبلا قيـادة .

أنت لا أكتب قصة أدبية أو كلام منتشر  
مطعم بالبلاغة والبداع ولكنني أتبهـي القيادات  
القبطية المدنية إلى حقيقة خطيرة وهي  
تدارـس العلاقة بين القيادة الكنسية والقوـات  
الشعبـية .

وفي نفس الوقت أطالب من على صفحـات  
الرسـالة .

(١) بأن يفتح قداسة البابا بابه للفقير ولللغـى ، وعلى ما أعلم ليس هناك مسلم يـود قتل البابا كما يدعون وإن لم يحرس الرب البابا فباطل يتبع الحراس ونحن مازلـنا شعباً بسيطاً محروماً ومغضوباً ونريد أبداً لأنزيد رسـميات وشكـلـيات .

(٢) لتخرج الكنـيسـة من المعـترك المـيـاسـيـ

(٣) على البـطـرـيرـيـة أـن تـتـركـ المـجاـلـ

للـقيـادـاتـ المـدـنـيـةـ فـيـ العـمـلـ بـدـلاـ منـ تـحـطـيمـهاـ وـأـنـ يـعـودـ لـلـعـلـمـانـيـيـنـ دـورـهـ التـقـليـدـيـ فـيـ الـقـيـادـةـ الـكـنـسـيـةـ (أـعـمـالـ الرـسـلـ ٢٢٠٢:١٥) ،

انـ التـيـارـ الـحـالـيـ الـذـيـ يـعـتـبـرـ الـعـلـمـانـيـيـنـ الـذـيـنـ مـسـحـواـ بـالـرـوحـ الـقـدـسـ وـأـصـحـواـ أـعـضاـ جـسـدـ المـسـيـحـ) - خـارـجـ الـكـنـسـ - هوـ بـكـلـ بـسـاطـةـ تـعـلـيمـ غـيـرـ أـرـشـوذـكـسـ .

(٤) أن يـعـملـ قدـاسـةـ الـبـابـاـ رـئـيـسـ الـكـنـسـةـ عـلـىـ اـيجـادـ رـوحـ مـنـ الـمـحـبةـ وـالـوـحدـةـ بـيـنـ الـاـكـلـيـرـوسـ وـبـيـنـ الـمـطـارـنـ وـالـرـهـبـانـ بـالـذـاتـ ، فلا يـمـنـعـ أـنـ يـشـتـركـ قدـاسـتـهـ فـيـ ذـيـحـةـ وـاحـدةـ

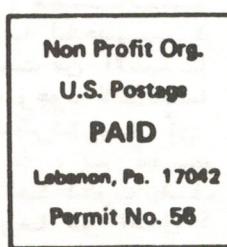
معـ الـأـسـاقـفـةـ وـمـعـ رـؤـسـاءـ الـأـدـيـرـةـ الـقـبـطـيـةـ .

وـأـنـ أـوـمـنـ يـقـيـنـاـ أـنـ وـحدـةـ الـكـنـسـةـ فـيـ مـحـبـةـ وـاشـتـراكـ الرـئـاسـاتـ الـكـنـسـيـةـ فـيـ ذـيـحـةـ دـائـمـةـ ، وـاـبـتـعـادـ هـذـهـ الرـئـاسـاتـ عـنـ الـسـيـاسـةـ الـتـيـ يـجـبـ تـرـكـهاـ لـلـعـلـمـانـيـيـنـ سـيـخـ الأـقـبـاطـ منـ الـبـهـوـ السـاحـقـةـ الـتـيـ نـتـرـدـيـ فـيـهاـ وـشـنـدـرـ يومـاً بـعـدـ يومـ .

وكـفـاناـ وـقـوفـ بـهـذاـ الجـبـلـ بـلـ وـكـفـاناـ دـورـانـ حولـ هـذـاـ الجـبـلـ .

وقد مثل الأربعة أمام المحكمة للمرة الأولى في ١٧ مارس . والسؤال الوحيد الذى وجهه القاضى اليهم هو عما اذا كانوا قبل مسلمين وألاّن أصبحوا مسيحيين . واز أعتبروا بالايمان المسيحي أعلن القاضى : (( فى هذه الحالة لابد أن أعيديكم الى السجن ))

أعضاء الكونجرس الأمريكي يبدون قلقهم  
أرسل عدد من أعضاء مجلس النواب الأمريكي  
رسالة إلى السفير المصري في واشنطن  
بتاريخ ۱۸ يوليو الماضي يبدون قلقهم  
الشديد للقبض على هؤلاء المسيحيين العشرة  
ويحثون الحكومة المصرية على اطلاق سراحهم.



# الرسالة

صدرها

جمعية الدراسات القبطية

بورسق - أمريكا

العدد العاشر نوڤمبر ١٩٨٦

## قديس قبطى معاصر

يُوافق ١٧ ديسمبر من هذا العام الذكرى السنوية العاشرة لرحيل الأب

COPTIC CHURCH REVIEW

بيطس الأنطونى إلى السماء . وحين نشرت مجلة

سيرته في سبتمبر ١٩٨٥ (مختصرة ومتدرجة عن الكتاب الذى أصدره أبناء

البابا كيرلس السادس عنه ) لم نكن نتوقع اللهم الشديدة التى تقبل

بها العالم المسيحي حياة هذا الراهب المصرى البسيط . ففى شهر أغسطس

الماضى قام مجلس الكنائس العالمى بنشر هذه السيرة باللغات الإنجليزية

والفرنسية والألمانية . وفي نفس الشهر نشرتها أيضاً مجلة سوروز فى

إنجلترا التى يشرف عليها المطران أنطونى بلوم - أشهر الأساقفة الأرثوذكس

فى الغرب . وجاء فى مقدمتها : (( إن الرابطة بين كنيسة اليوم وبينها فى

الأجيال الماضية ليست مجرد ثبات على العقيدة بلا تغيير ، بل هي أيضًا

اهتمام فى طريقة الحياة . لقد كان الراهب القبطى البسيط الذى نصف

حياته هنا واحداً من آباء البرية عاش فى وسطنا )) وقد علق الآب القدس

الأنجليكاني جون واطسون قائلاً : (( إن هذا المقال يصف لنا الوجه الأ最美ى

للكنيسة الحقيقية وليس الكنيسة الداعية للأسف التى تأخذ الكثير من

وقتنا ))

حقاً كان الآب بيطس الذى عاش ومات فى ديره خير شاهد للكنيسة

القبطية فى وقت عزت فيه الشهادة لها من أبناءها فى الغرب .

ظل هذا الدير - الذى يحمل اسم القديس

العظيم وبنى بالقرب من مغارته - أكثر من خمسة

في ديسمبر عام ١٩٧٦ عندما أشترك رهبان دير القديس أنطونيوس فى العلاة على جسد الآب بيطس كانوا يعلمون أن ملاكاً قد فارق ديرهم ..

عشر قرنا وهو قائم على سفح جبل يطل على البحر الأحمر . وقد عاش فى هذا الدبر فى تاريخه الطويل عدد من القديسين ، كما خرج منه عدد من بطاركة الكنيسة وأساقفتها . الا أننا نرى هنا رجالا يسلك طريق القداسة بالفضائل الباهرة . لم يكن اسقفا ولا رئيسا للدير .. لم يكن حتى كاهن .. لم يحظ .. ولم يترك تعاليم أو كتابات ... ولم يكن له تلاميذ .

## ال أيام الأولى .

ولد الآب بيسطون نحو عام ١٩١٠ بقرية زرابي  
التي تبعد بفعة أميال عن الدير القبطي القديم  
المعروف بالمحرق بمدرية أسيوط . ودعى باسم  
نجيب . كان والده شحات يعمل في حياكة الشياطين  
وتعلم منه نجيب هذه الحرفة في أيامه الأولى  
كما تعلم اللغة القبطية واللغة العربية .

وأختير ليكون قارئاً فكان يخدم في القدس .  
ونحو عام ١٩٣٩ أتته الدعوة للرهبنة فذهب  
إلى دير الأنبا بولا حيث قضى عامين تحت الاختبار  
وفى عام ١٩٤١ انتقل إلى دير الأنبا أنطونيوس  
المجاور وهناك رسم راهباً .

## المعنى والاتضاع •

في أغلب الأوقات كان الآب يسطّس بلازم الصمت  
وإذا ماتكلم لم يكن له سوى سؤال واحد هو :كم  
الساعة الآن ؟ لم يتعدّ قط من تكرار نفس السؤال  
عده مرات في اليوم الواحد . ولم يكن زمن هذا  
العالم هو الذي كان يستفهم عنه ، لأنه أثبت أنه  
كان يعرف الوقت المضبوط اذا ما أعطاه أحد  
اجابة خاطئة . وقد ظن الرهبان أنه يعرف الوقت  
بواسطة الشمس إلا أنه كان يعرفه حتى فسّى  
الأيام التي لا تظهر فيها الشمس . ومن المرجح  
أنه بسؤاله كان يشير إلى ساعة مجنى الرب(مت

١٣:٢٥ ، مر ٤٢:١٣ - ٣٧  
ورغم حياة السكون التي اختارها إلا أنه  
كان دائمًا سعيداً بلقاء زوار الدير . وكان  
يسرع ليقابلهم بمجرد أن يسمع صوت جرس الدير  
لاسيما في أيامه الأخيرة . كان يرحب بهم في فرج  
ثم يجلس في صمت . وعندما ينصرفون كان يودعهم

ويباكركم فردا فردا .  
وكان اتضاعه يتجلى فى معاملته للآخرين .  
كما يقبل يد كل انسان يحاول أن يقبل يده . فى  
أحدى المرات طلب منه أحد الرهيان أن يغادر  
المكان . فاطاع وانصرف فى صمته . وبعد لحظات  
طرده راهب آخر من المكان الذى ذهب اليه  
فغادره فى الحال دون أن يفتح فاه أو يحس  
بالم بسبب الاساءة المتكررة .

المعجزات ومعرفة الغيب .

بدأت القصص الغريبة تنتشر في الدير  
يخصوص هذا الراهب البسيط المتقدس رئيّسة لأحد  
الأديرة روت كيف رأته داخل قلاليته يشع منه ضوء  
ساطع . آخرون أبصروه يشع جمراً متقداً على يده  
ومرة أمسك بعقرب وقتله بيده . وقبيل أن ينبعو  
المياه في الدير جف نتیجة اهانة أحد الجنود

في الثكنات المجاورة للدير تدب يسوع .  
وأحد الاخوة ساءه أن يوقظه رجل الله بعد نصف  
الليل يسألة عن الوقت، ليجد عند عودته لينام  
ـ لدهشة البالغة ـ عقرب فوق فرائه .

قصص كثيرة رواها الرهبان والزوار عن القديس الذى كان يستطيع أن يقرأ ما يجول بفكرهم ، أو يعرف ما كانوا يقولونه فى غيابه . كان يخترى بما يحدث فى أمickleة نائية . مثال ذلك عندما أبلغ الرهبان بموت رئيس دير الأنبا بولا

حياة البساطة والفقر .  
مoooooooooooooo  
قضى الآب يسطون خمسة وثلاثين عاماً في الرهبة  
كانت أثثاءها العطة الوحيدة التي أعطاها  
لأخوه الرهبان ولزوار الدير العظيم - بـ  
الواقع كانت التركة الوحيدة التي تركها  
للكنيسة كلها هي حياته البسيطة . لقد كان  
الفقر هو دائمًا أحد نذور الرهبة الرئيسية في  
كل مكان . ولكنه بلغ أبعادًا جديدة لدى الآب  
يسطون . كان - بكل بساطة - لا يملك شيئاً لم يحمل  
أي مال ، حتى المرتب الصغير الذي كان يحصل  
عليه من الدير كان يعوده لدى أحد الرهبان  
الذي احتفظ به إلى أن سلمه إلى رئيس الدير  
قبيل نهاية الآب يسطون . وقد استخدم المصطلح في  
شراء أبسطة للدير .

كانت شيئاً عبارة عن جلباب ببال، وطاقيه  
اللون لها من طول الاستعمال ، وحذاه قديم قلما  
كان يستخدمه . وفي أيام الشتاء الباردة كان  
يسقط كتفيه بريطانية يائف أى فقير من أنيحتفظ  
بهما في بيته .

هذه الشياب نفسها أصبحت فيما بعد كنوزاً للاحتفاء الذي أرادوا أن يحصلوا على بركة رجل

الله بعد رحيله .

في أحد الأيام حضرت إلى الدير فتاه شريرة  
ل مقابلة الآب بيسطس . وعندما رأته اشحاذت من  
منظره ولم تحتمل النظر إلى ملابسه الرثة وبعد  
ذلك عندما رأته في الكنيسة وقد تجلى بمحمد  
روحاني ورائحة المخمر تفوح منه . مذلت الفتاه  
وبعد العلاة حاولت أن تقابل القديس لتعتبره  
بخطاها وتعلن أسفها . ولكنه فر ولم تره بعد  
ذلك .

كانت قلية الآب يسطس تعكس شخصيته . كانت تتكون من حجرتين ، وهى مبنية من الطين ومسقوفة بالجريدة ، بلا نوافذ . يستطع أي إنسان أن يدخلها اذ لم يكن لها أبواب . وليس بداخلها شئ سوى الأرض العارية ، يغطيها الحصى والرمال من قلة الاهتمام . كانت هناك حصيرة صغيرة ووعاء للماء . لم يكن فيها صرير أو مرتبة أو وسادة أو مقعد أو حتى طبق أو فنجان . كل شئ كان مفتوحا على الأرض . الخنزير ، والقطط

أَخْبَارٌ

## وحدة الكنيسة

في مقال لمجلة مدارس الأحد (نوفمبر ١٩٨٥) يعنوان ((مرة أخرى دعوة إلى الوحدة)) دعت المجلة إلى عودة وتفويم المؤسسات العلمانية التي كانت تلتقي فيها شخصيات الكنيسة كل بمواهبه وقدراته وزراعاته. ومن أهم هذه المؤسسات :

- (١) المجلس على العام الذي كان قد غاب عن الكنيسة نحو ١٥ عاماً وعاد في العام الماضي وهو يمثل فئة الأراخنة في التنظيم الكنسي القبطي الأصيل. والذين كان لهم دور بارز في معاونة الأكليريوس فيما ينبع عليهم من الأعمال اليومية للكنيسة .
- (٢) اللجنة العليا لمدارس الأحد - التي الفيت عام ١٩٦٠ مما أدى إلى تدهور التربية الكنسية نتيجة لعدم التوجيه والاشراف وضياع الهدف .
- (٣) الصحافة القبطية التي ضفت بالدرجة الأولى نتيجة لعدم الإيمان بتنوع الفكر وروحانية الرأي .
- (٤) الكلية الأكليريكية التي تحولت من مركز علمي للاهوت الأرشوذكسي وانحصرت في مجرد مدرسة لتأثير الكهنة والوعاظ . كما دعت المجلة الكبيرة إلى عودة الرهبنة إلى وفعها الأصلى كمؤسسة روحية تقود الشعب فى حياته الروحية، وإلى تأصيل واطلاق الحرية ظواهراً ليؤيدوا رسالتهم من داخل الدير كما كان متبعاً في تاريخها الأول .

## جمعية الأرشمندرية الأنبا شنودة بـ كاليفورنيا

تقوم هذه الجمعية - التي لم يمكِّن على تأسيسها سوي أربعة أعوام - بعمل جبار في الدراسات القبطية يحتاج إلى تعزيز المسؤولين في الكشاف والى اهتمام الشعب .  
فهي تقوم بجمع المخطوطات القبطية ، والبحوث النادرة وتسجيلها على الميكروفيلم أو الميكروفيفش . وقد جمعت إلى الآن ٢٠ ألف من هذه المحفوظات بجانب ٣٦ ألف إطار عن الأنبا شنودة رئيس المتواجددين .

وتقوم الجمعية بعمل مكتبة قبطية تضم نحو ألف كتاب، ويتكون من أرشيف عن الكنايس والأديرة القبطية في مصر جمعت منه إلى الآن، نحو ١٨٠٠ شريحة معدة للفانوس السعري مع شرح لها.

وفي مجال البحوث تقوم الجمعية بتحقيق  
القداس الباسيلي والأبصمودية وسيرة الأنبا  
شنودة على الكومبيوتر . كما تقوم الآن بعمل  
نقد تحليلي للنسخة القبطية للأنجيلية .  
ومن المشروعات الهامة تجميع القوانين  
الكنسية ( وقد بلغ ماجمع الآن نحو ٧٠٪ من  
هذه القوانين ) وتبصيرها موضوعيا .  
كما تأمل الجمعية في الانتهاء قريبا من الجزء  
الأول من القاموس القبطي الانجليزي .

— قبل أن يهل الخبر — كما أخبر رئيس دير الأنبا أنطونيوس أنه اختبر للأسقفية وذلك عندما استدعته البطريركية . وكانت ملواته معد شفاء لكتيرين . وكان الناس يرون في أي شيء خاص به قوة معجزة — شيابه ، أرغفة الخبز أو الفاكهة التي كان يقدمها الماء الذي كان يباركه . والبعض حمل على الشفاء عندما زاره الآباء بحسبن في أحلامه .

## المصادر الروحية

فيما بعد أبصر الرهبان فـ «أبي شوشة» حول المكان الذي دفن فيه الآباء يحيطون . وذكر الجنود الذين كانوا يعسكرون في منطقة قريبة أنهم شاهدوا نوراً ينبعث من الدير عدة ليال متتالية . كما رأوا شخصاً في ملابس بيضاء يحمل كفافاً ساطعاً وهو يسير فوق سور الدير .  
ويؤمن رهبان القدس أنطونيوس أن الآباء يحيطون الذي كان يتتجول داخل الدير أثناء الليل لابراهيم - بعد رحيله - يتجول حول المكان الذي

## مترجمة عن مجلة

مترجمة عن مجلة

# حول قصة أية قوته الأنبا أنطونيوس

حضر أوب خير. ممكن هذه تفسر روحياً أيهاباً أننا أبناء الله ونغير العالم عن الله ونعطي صورة واضحة عن الله، نحن نسعى كسفراء من المسيح لأن المسيح يعظ بنا نقول تعالوا مع الله! العجب أننا سفراء متخصصين!! فكيف نعالج الإنسان مع الله!! وفائد الشفاعة لا يعطيه! أن عباد النيروز هو عبد العجب والوفاء لمن سفك عننا الدماء ((وليس هناك حب أعظم من هذا أن يفع أحد نفسه لأجل أحبابه)) هو وضع ذاته علينا، والنفس المحبة له تفع ذاتها لأجله... أين هذا الحب أين؟ والقلب الذي يرفع بصره إلى السماء... فلا الشدة ولا الفيقي ولا الاضطراب لا الجوع ولا العطش يفعل هذه النفس عن محبة المسيح... ولكن نأسف أن يحدث في كنائسنا مثلما يحدث ونذكر أننا أبناء كنيسة الشهداء علينا أن نذكر أنه (( بدون القدس لن يعain أحد الرب) وقدامة الشهداء لن تنفع الأبناء اذا لم يسلكوا طريق الحب والتفاني - وملوا في فعلى لأهلاً في مالاً - رغم ما يصادفني

(قارئ)

الأخبار التي تحدث في كنائس قبطية متفرقة مثلما حدث في كنيسة لندن بخصوص الإيقونة (وان كنت شخصاً لست متحيزاً لفريق دون الآخر) تعطي صورة واضحة للعدم وجود الحب وعدم السلوك بالروح بل وأخشى أن أقول عدم التلامس مع المسيح ومعرفته الحقيقية... وهذا وحده كاف لعدم تكامل وصمة الحب الجديدة التي أعطاها لنا الرب لنحيا فيها ونسلك بها... بل وليس ماحنى الرب أن هذه الأحداث تعطي صورة واضحة لعدم تجديد القلب والذهن وتغيير الفكر بل ان مشابهة هذا الدهر (تشاكلنا مع هذا الدهر)... وليس ماحنى الرب أن الحاجة إلى يسوع ليدخل القلب ويطرد منه الذين يسيرون ويشترون فيه، ليدخل المسيح القلب ويمتلئه ويغيّره ويجدته ويعطيه نقاوة وقداسة باطنية وليس ماحنى الرب أنتي أخشى أن أقول أن يسوع الآن بعيد عن القلوب لكثيرين سواءً أكانوا رعاة أم رعيه... لذلك تكثر المشاكل... وليس المشاكل هي تمسك البعض وتغريط البعض الآخر... لكن لأن الله غير موجود في الاثنين لأن (( الله محبة )) وحيثما يوجد الحب تسير الأمور في طريق الحب والسلام ثم أين الروح القدس الذي يعمل داخل النفوس (فيعلمها ويرشدتها ويدركها بكل مقاله ربنا يسوع !!))

أين الروح القدس الذي أخذنا مواهبه في المحنة المقدسة لأبد أنه - حزين - أو - انتقاماً - ... وأين نحن من الآيات (( لا تحرزنوا الروح ولا تطفئوا الروح )) أين الروح الواحد، الإيمان الواحد والنفس الواحدة والقلب الواحد الذي كان في الكنيسة الأولى؟... هل لم تكن هناك مشاكل كثيرة؟

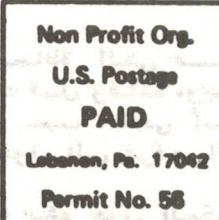
بالطبع كانت لكن الروح القدس هو روح المحبة والوحدة والسلام وشعاره (( محبة فرح سلام طول آناء لطف إيمان صلاح وداعية تعفف )) (غلاء ٢٢:٥) وهذه لن تتأتى لانسان يسلكون حب الجسد، وشعار السلوك بالجسد معروفة (( عداوة، خصم، غيرة، سخط، تحرب شCACQ بعدمه حسد، قتل مكر... والذين يفعلون مثل هذه لا يرثون ملوكوت الله )) (غلاء ٢١:١٩) أنا الحقيقة متخير من يدعون مؤمنين ويسلكون مثلكم ذكر القديس بولس في رسالة غالاطيه عن أعمال الجسد... أنا فعلًا مختار وحزين أين الإيمان وشماره؟ أين الحبيب وأثاره؟ أين الروح القدس وارشاده وقيادته؟ وكيف يحييا المؤمنون بال المسيح في هذا الفعل الروحي دون فحص الذات ودون توبه وتتجدد... تجديد كامل للنفس... ودون تسليم الحياة كلها في يد الرب ليعمل فيها.

ونحن على اعتاب العام القبطي الجديد والنيروز السعيد، وفيه تذكار الشهداء - والاستشهاد وكثيرون يتذكرون عن جهاد القديسين والشهداء... وأين نحن وجهادنا ضد الخطية والانقسامات؟ أين الجهاد ضد أساس الخطية وهو الذات؟ أين الشهادة بالروح الوديع الباهي؟ أين الشهادة بالحب في السلوك المسيحي؟ الله لم يره أحد قط ألين الوحيد الذي في

## الرسالة

- حوت الشعب القبطي المارخ من أجل الكنيسة وتقليدها.
- هدف الرسالة الوصول إلى جميع الأقباط في مصر والمهرجان.
- نرحب بأى مقالات أو أخبار يشرط توقيعها من أصحابها.

Society of Coptic Church Studies  
P.O. Box 714  
E. Brunswick, NJ 08816



# الرسالة

العدد ١١ ديسمبر ١٩٨٦ السنة الخامسة

## دراسات في الكتاب المقدس: الكنيسة والقومية من أورشليم إلى روما

وكما تسلمناه من تقليد الكنيسة الأولى . هل دعا السيد المسيح إلى كنيسة وطنية أو أصر على لغة معينة (كما فعل الإسلام على سبيل المثال) ؟

هل واجه الرسول مشكلة القومية في الكنيسة الأولى ؟ وهل تركوا لنا تعاليم وتوجيهات في هذا الشأن ؟ هل هناك في تقليد الكنيسة القبطية بالذات ظروفًا مشابهة لما يواجهه أبناء المهجر نستطيع أن نحتذى بها ؟

السيد المسيح والقومية اليهودية :  
مooooooooooooooo

لا يستطيع أي مؤرخ منصف أن ينكر قوّة القومية اليهودية التي تحدث التاريخ نفسه ... تحدث الحروب والبسى والتشريد من الأرض عشرات المرات ولمئات السنين . . . . . الأضطهاد وعمليات الإبادة الجماعية .

وقد جاء الرب في الجسد يهودياً من اليهود ليجمع خراف بيت إسرائيل الفاللة (مت ٢٤:١٥ ، ٦٥:١٠) ويجمع أولاد أورشليم كما تجمع الدجاجة فراخها (مت ٣٧:٢٣) . . . . . ختن في اليوم الثامن ، وقدم للهيكل في اليوم الأربعين . . . . وواكب على حفظ الأعياد والمواسم اليهودية .

الآن السيد المسيح انفرد عن الفكر اليهودي السائد في عصره ، بدعوته للأمم فأتى إليه المجوس الشرقيون في طفولته (مت ٢) واليونانيون عند صليبه (يو ٢٠:١٢) ، ولم يقصر معجزاته على اليهود فشقى عبد قائد المائة الأولى (مت ٨:٥-٨) وأبنة الكنعانية (مت ١٣:١٥ - ٢٨) وقال (( إن كثيرون سياتون من المشارق والمغارب ويكتثون مع ابراهيم وأسحق ويعقوب في ملوك السموات )) (مت ١١:٨) ولم يعرف الرب حدوداً جغرافية لحياته ولخدمته فزار مصر في طفولته ليعطي البركة لشعبها (أش ١٩:١٩ ، ٢٥:١٩) . . . . وامتدت خدمته إلى سور وصدا في لبنان (مت ١٥:٢١) ، وإلى قرى السامريين وهو أعاده اليهود (يو 4) معلناً أن السجود للأب لن يقتصر على مكان معين (يو ٢١:٤) . . . . . وعند صعوده أمر تلاميذه أن يذهبوا ويتعلموا (( جميع الأمم )) (مت ١٩:٢٨) .

في سلسلة المقالات التي تدرس في (الرسالة) مشاكل شباب الكنيسة في المهجـر نبحث في هذا العدد مشكلة من صنعنا نحن وحلها بأيديـنا - أن أردنا - وهي موضوع العلاقة بين الكنيسة والقومية - هل للكنيسة وطن معين ، أو لغة معينة ؟

فمن ناحية - وبدون أي دراسة للمشكلة - نرى أنـغلـ المسـئـوليـن عنـ كـنـائـسـ المـهـجـرـ قد اـتـخـذـواـ قـرـارـهـمـ وـأـيـدـيـهـ بـأـفـعـالـهـمـ انـ لمـ يـكـنـ بـأـقـوـالـهـ - فالـكـلـامـ عنـ ((ـوطـنـيـةـ))ـ الـكـنـيـسـةـ الـقـبـطـيـةـ أـصـحـ مـوـضـعـ العـطـاتـ فـيـ الـكـنـائـسـ ،ـ وـالـمـقـالـاتـ فـيـ الـمـجـالـاتـ .ـ وـوـصـلـ الـأـمـرـ بـعـضـ الـكـنـائـسـ (ـالـتـىـ اـكـتـفـىـ بـالـاـشـارـةـ إـلـىـ)ـ الـىـ حرمانـ منـ يـنـادـيـ بـغـيـرـ هـذـاـ التـعـلـيمـ .ـ

بحيث أقترح أن تغير هذه الكنائس - حرصا على وحدة التعليم فيها - صفات الكنيسة التي وردت في قانون اليمان وتجعلها : (( نؤمن . . . . بـكـنـيـسـةـ وـاحـدـةـ مـقـدـسـةـ مـصـرـيـةـ ))

ذلك لأن التعليم بكل كنيسة جامعة لا يوجد في قاموس تلك الكنائس . ومن ناحية أخرى نرى الشباب المسكين لايفهم ما يقال في العطارات أو ما يتلى في القراءات والقداسات ، ولا يدرى بما ينادي به المسؤولون بشأن القومية العربية أو المصرية - إذ لا يعرف له لغة غير لغة البلد الذي يعيش فيه ، ولا ي يريد أن ينتمي إلى قومية تجعله غريباً بين زملائه وأقرانه . فلا يجد أمامه سوى أن يترك الكنيسة .

وهـنـاـ لـأـنـكـرـ الـمـحاـولـاتـ الـعـقـيمـةـ الـيـائـةـ الـتـىـ لـجـأـ إـلـيـهـ الـبعـضـ .ـ فـعـدـدـ مـنـ الـكـنـائـسـ يـقـيمـ قدـاسـاـ (ـعـادـةـ كـلـ شـهـرـ)ـ يـوـمـ الـسـبـتـ الـلـغـةـ الـأـنـجـلـيـزـيـةـ .ـ وـبـشـهـادـةـ الـمـتـرـدـدـيـنـ عـلـىـ هـذـهـ الـقـدـاسـاتـ نـعـرـفـ أـعـقـمـ مـنـ أـنـ تـحـلـ بـعـلـ اـرـجـالـيـ .ـ فـالـمـشـكـلـةـ أـعـقـمـ مـنـ أـنـ تـحـلـ بـعـلـ اـرـجـالـيـ .ـ وـمـنـ الـمـحـاـولـاتـ الـأـخـرـىـ مـاـيـفـعـلـهـ عـدـدـ مـنـ الـأـبـاءـ وـالـأـمـهـاتـ اـذـ يـنـضـمـونـ مـعـ أـبـائـهـمـ إـلـىـ كـنـائـسـ أـجـنبـيـةـ .ـ حـرـمـاـ عـلـىـ بـقـاءـ الـإـيمـانـ الـمـسـيحـيـ فـيـ قـلـوبـهـ .ـ وـهـوـلـاءـ يـمـثـلـونـ عـدـدـاـ غـيرـ قـلـيلـ رـغـمـ تـعـامـيـ الـمـسـؤـلـيـنـ وـتـجـاهـلـهـمـ .ـ وـلـأـوـدـ أـنـ أـسـتـرـسـ فـيـ هـذـاـ الـمـجـالـ لـأـنـ لـأـزـالـ فـيـ اـنـتـظـارـ بـحـوثـ الـمـتـخـصـيـنـ فـيـ عـلـمـ الـاجـتـمـاعـ وـالـتـرـبـيـةـ .ـ وـهـمـ كـثـيـرـونـ فـيـ شـعـبـناـ .ـ وـأـكـتـفـىـ هـنـاـ بـدـرـاسـةـ الـمـوـضـعـ كـمـاـ عـلـمـ الـكـتـابـ الـمـقـدـسـ



الإرثوذكسيّة في الغرب هو معهد سانت فلاديمير بنيويورك.

كنائس أخرى لاتملك امكانيات الكنيسة الروسية في أمريكا فاستعانت - انذاذا للأجيال الجديدة بالكثيرين من كهنة الكاثوليك أو الانجيلكان الذين يتركون كنائسهم بسبب تيار التحرر الشديد الذي بدأ يسودها ، أذكر على سبيل المثال الكنيسة الروسية في إنجلترا التي لا يوجد بين أساقتها سوى أسقف واحد من أصل روسي ، وجميع كهنتها ( باستثناء ثلاثة ) كانوا من قبلتابعين للكنيسة الانجليزية . ونجحت فعلا هذه الكنيسة الصغيرة الفقيرة في أن تكون ذات حوت مسموع ونورا للارشوذكسيه ليس في إنجلترا فقط بل في غيرها من البلاد التي تتكلم الانجليزية . وأثبتت الغربيون الذين قبلوا الارشوذكسيه كبارا غيرة على الكنيسة تفوق الذين ولدوا فيها وهم أطفال .

## الخلاصة

اننى لا ادعو الى عمل ارتجالي ولكنى  
أريد مسئولين عن الكنيسة القopticة فى المهجر  
يعملون بوحى من ايامنهم الارشودكى ويستعينون  
بالاخصائين فى مجالات اللاهوت ، والتربية ،  
والاجتماع ، واللغات . لتشييد بنى  
ان  
الكنائس فى البلاد الجديدة .

خلال السنوات الخمس الماضية أنفقـت  
كنائس أمريكا القبطية وحدها لا أقل من عشرة  
ملايين دولار على تشييد الكاتدرائيات الجديدة ،  
وعلى سفر الأساقفة والكهنة في رحلات لا طائل  
من وراءها . أريد أن أرى عشر هذا المبلغ  
يصرف من أجل البنيان الحى . . . من أجل  
الجيل الجديد أن أردنـا له أن يستمر في تلك  
الكنائـس وأن يحمل الشعلـة الأرشوذكـسـية بعـدـنا  
أريد كهنة يفهمون لغته ، ويعرفون ثقافـتهـ ،  
والمشكلـ الـتـي يتـعـرـضـ لـهـاـ فـيـ هـذـهـ الـبـلـادـ .  
أريد أن أرى برامج بالإنجليزية ( وخدـامـ  
يعرفـونـ كـيفـ يـوصـلـواـ المـنهـجـ القـبـطـيـ الـأـرـشـوذـكـسـيـ )  
الأـصـيلـ بـالـلـفـةـ الـتـيـ تـفـهـمـهاـ الـأـجيـالـ الجـديـدةـ )  
لـقـدـ فـقـدـ الـكـنـيـسـةـ فـيـ الـمـهـرجـ الـجـيـلـ

الحالى من شابها - وهذا الكلام ليس فيه أى مبالغة ، بسبب التيار الذى تسير فيه - لاسيما فى السنوات الخمس الماضية . بفضل قيادة كهنة يهدفون الى بناء ذاتهم لا جسد المسيح وفى سبيل ذلك أبعدوا عن الخدمة المخلصين وذوى الموهاب ( ولازالوا مبعدين ) ووضعوا

في لجان الكنائس ذوي الأغراض الذين لم يتلقوا في أيامهم الأولى أي تعليم ديني ولا يهمهم أن يلقنوه للأجيال الصاعدة . ونجحوا في تخدير الشعب واستغلال حنينه إلى الوطن بالمهرجانات المصرية ، والأطعمة الشرقية ، والرطبات إلى مصر ، والمحاولات الفاشلة لتعليم الأطفال اللغة العربية وغير ذلك من الأعمال التي حولت كنائسنا إلى نوادي مصرية .

أضرع الى الله أن يتبه المسئولين .....  
وأن يوقظ الشعب ..... قبيل فوات الأوان .....

بالحروف اليونانية (٠٠٠) والسبب الذي دفع قادة الفكر من المصريين الى أن يستعملوا الحروف اليونانية هو أن اللغة اليونانية كانت لغة الثقافة اذا ذاك . فكانت معروفة لدى المتعلمين منهم كما كانت شائعة الاستعمال في المدن المصرية الكبيرة (٠٠٠) واستعمال المصريين للحروف اليونانية - رغم ثورتهم على الحكم اليوناني - ان دل على شئ فانما يدل على سعة افقهم الفكري وعلى ادراكهم تام الادراك أن ليس للعلم وطن . ولم تكن هذه الميزات الفكرية جديدة على المصريين في حياتهم العامة : فقد حدث أن أخناتون (الفرعون الذي أعلن ايمانه بالله الواحد) أراد أن يقيم بين الشعوب الخاصة له ملاط من التفاهم ورأى أن اللغة البابلية أسهل في كتابتها من الهيروغليفية ، فأعلن أن اللغة الدولية هي اللغة البابلية ، ولم يتمسك - في عنجهية غاشمة - بلغة بلاده المحبوبة (٠٠٠)

وقد استمرت اللغة القبطية هي لغة الملوّات والتعليم في الكنيسة إلى أن جاءَ العرب وفرضوا لغتهم على البلاد . فلم تمنع اللغة الجديدة تسلُّل التقاليد الرسوليَّة في الكنيسة . وقام العلماء الأقباط مرةً أخرى بترجمة الكتب المقدسة والكتب الكنسيَّة إلى العربية .

ونستطيع ان نعرف سمو الفكر الحنفي  
كنيسة الاسكندرية فوق كل حدود قومية من أسماء  
غير المصريين الذين تولوا القيادة في الكنيسة  
ذكر منهم القديس آثينا غوراس مدير مدرسة  
الاسكندرية في القرن الثاني ، والقديس  
سنكتريك التي أسست أول دير للنساء  
بالاسكندرية في القرن الرابع ، والقديس  
فرومنتيوس الذي رسمه البابا آثانياوس  
الرسولي أول أسقف على آثيوبيا . والبابا  
أفراام البطريرك الثاني والستين . كما نعرف  
أن الأديرة المصرية كانت تضم جنسيات متعددة  
من جميع أنحاء العالم المسيحي لمعت منهم  
شخصيات كبرى مثل القديسين أرسانيوس وموسى  
الأسود ومكسيموس ويوهانوس وأوغسطينوس  
وبلاطوس ويوحنا كاسيان .

## عوْد عَلَى بَسْدَهُ:

اذكر من نحو خمسة عشر عاما في حديث ،  
مع الأنبا صموئيل أسقف الخدمات السابق  
بشأن الكنيسة في المهجر . ذكر نيافته أن  
أحد المسؤولين في أحدى الكنائس الأرثوذك司ية  
قال له (( أنت أفضل منا - في اهتمامكم  
بشعب المهجر - لأننا فقدنا جيلين كاملين  
قبل أن نبدأ العمل ))

والأن بعد خمسة عشر عاماً أشعر بأننا لأنفوق غيرنا من الكنائس الأرثوذكسيّة في المهرجان التي نجحت في عمل مراكز قومية وليس كنائس مسيحية . والذى يزور كنيسة يونانية أو

سريانية أو روسية أو صربية .. الخ يحسن  
بقويمات تلك الكنائس ... ولكن لا يسمع فيها  
تعلیما مسيحيًا جديا ، ولا يرى فيها سوى الشیوخ  
والأطفال ... وهذا أيضًا هو الذي حدث للKennas  
القبطية .

بعض الكنائس الأرثوذكسية أدرك خطأها  
أخيراً، فقامت الكنيسة الروسية بتغيير  
اسمها إلى ((الكنيسة الأرثوذكسية في أمريكا))  
وأهدت برسامة الكهنة من المولودين في هذه  
البلاد ونحوت فعلًا في إقامة أكبر مركز للثقافة

## بريد المتراء

كرامة الكنسوت

هذا فحسب بل ميره عن الآخرين بأن أعطيه  
أمانة الصندوق . فماذا حدث منه ؟ تنكر  
فيما بعد للرسالتين ... فغان سيده الذي  
أئتمنه على الكرازه ، وأساء استخدام المال  
الذى كان حری به أن يحققه - أتراه أفلت من  
العقاب لكونه رسولًا ؟ كلا بل لقد كان هذا عينه  
سببا فيما جلب على نفسه من عقاب أعظم وجراه  
عادل . وله لا يليق بنا أن نستعمل الكرامات  
المعطاه لنا من الله في معاندته ومقاومته  
عوض أن تكون لمرضاته ومرسته . ( الكتاب الرابع )  
ولنا تحفظ أخير على الكلام المأخوذ من  
كاسيان اد لا يخلو من خطأ لاهوتى . أما القديس  
مكسيموس فليس من القديسين المعترف بهم فى  
الكنيسة القبطية .  
( راجع أيضاً ماجاء بالرسالة عدد ٣  
السنة الأولى ؟ كيف نميز الراعي الصالح . وعدد  
السنة الرابعة : الرعاة المهلكون . )

من عبر التاريخ .

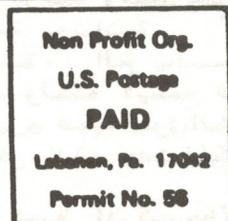
• هيكل الله الحقيقة.

عندما قام البابا شافيلوس البطريرك الثالث والعشرون ببناءً عدداً من الكنائس بالاسكندرية احتاج إلى بعض المال . فلجأ إلى القديس أيسودورس الذي كان مدير المستشفى الاسكندرية منذ أن شاها القديس آثanasius الرسولي . وكان لدى أيسودورس ، المال المخصص للفقراء الذين كانت تعولهم الكنيسة بالمستشفى إلا أنه رفض أن يجيب البابا إلى طلبه وأعطاه إجابة سجلها في التاريخ للكنيسة كلها :

(( من الأفضل أن ينفق المال على أجساد المتألمين التي هي هيأكل الله الحقيقة ، والتى من أجلها عهد بالمال إلى لا أن ننفقه في بناه جدران ))

(عن تاريخ الكنيسة لسوزومين ٨:١٢)

*Society of Coptic Church Studies*  
P.O. Box 714  
*E. Brunswick, NJ 08816*



أرجو ابداً رأيكم في مقال جاء بمجلة المنارة  
التي تصدرها كنيسة القديس مار مارقس ببيوسطون  
يقلل جناب القمص روفائيل يونان وموضوعه  
(كرامة الكهنة) جاء فيه أن الكاهن هو  
رسول رب الجنود وهو - كما يقول كاسيان  
- المرشّب وسيطًا بين الله والناس فهو أدنى من  
الله وأعلى من الإنسان . وكما يقول القديس  
مكسيموس ( إن الحكم الالهي يوضع باختيار  
الكافن . فحكم الكاهن ينسق والله يرميه . )  
وكما يقول القديس يوحنا ذهبي الفم ( إن الكهنة  
أعطوا سلطة لم تعطى حتى لرؤساء الملائكة . اذ  
لم يقل الله لهم : كل ما ترتبطونه على الأرض -  
يكون مربوطا في السماء . وما تحلونه على  
الأرض يكون محلولا في السماء ( مت 18:18 ) .  
لا يعتبر هذا الكلام تهديدا إلى أقباط  
المهجـر باحترام واجلال الكاهن والا ...

قرأت المقال الأصلى المشار إليه وهو يمثل بحثاً قيماً عن سلطان الكاهن في الكنيسة الأرثوذكسية، مدعماً بأدلة الكتابية وأقوال الآباء الكثيرة - إلا أنه بحث مبتدئ ، و حتى الآيات وأقوال الآباء نفسها مبتورة فتجاذب كرامة الكاهن التي يعترف بها كل أرثوذكسي توجد مسئوليات الكاهن نحو نفسه و نحو شعبه و نحو الله - هذه تعرف إليها الكتاب المقدس والأباء بالتفصيل .

فائدة التي دعت الكاهن رسول رب الجنود يجب أن تذكر في مكانها الأعلى :

(( لأن شفتي الكاهن تحفظان معرفة . ومن فمه يطلبون الشريعة لأنه رسول رب الجنود .

أما أنت فحدث عن الطريق ( الكلام وجده إلى الكهنة ) وأشرتم كثيرين بالشريعة . ( ملا ٢: ٨٠ )

أما سلطان الحل والربط فلم يترك لمزاج الكاهن بل له قوانينه التي توسيع في شرحها الدسقولية التي قالت إن الحرمان الظالم يرتد على موقعه . وفي تاريخ كنيستنا في السنوات الخمس الماضية رأينا حرمات وقعت على كهنة وشمامسة وعلمانيين وأسباب شخصية وغير كنسية مما دعا قداسة البابا إلى الغائها وعدم الاعتراف بها .

وقد كتب القديس بيوحنا في الذهاب كتاباً  
يصفه عن الكهنوت تحدث فيه باسهاب عن كرامة  
هذه الوظيفة المقدسة، ولكنه تحدث بتطويق  
أكثر عن مسؤوليتها وخطورتها. ذكر منها  
مثلاً واحداً :

(( لقد اختار الرب يهودا وأحصاء ضمن تلاميذه القديسين ومنحه كما للباقيين بركلة الخدمة الرسولية مثل باقي الرسل . . . ليس